بسم الله الرحمن الرحيم



أتذكرين يا "أوكرانيا" يوم كنتم تحت

راية الإسلام...وهاجمكم الروس؟؟



(دولت كيراى الأول) فاتح موسكو

كان الغرض الرئيسي من حملاته العسكرية هو أسترجاع

قازان وأستراخان،اللتان فقدتا من العالم الإسلامي لصالح الروس في السنوات السابقة. كانت المحاولات فاشلة لدولت كراي، لكنه كان لا يزال يفرض الجزية النقدية وجزية الفراء السنوية على بعض الروس والأوكرانيين الذين يعيشون في الجنوب. تلاه في الحكم بعد موته محمد الثاني كيراي

أتذكرين يا "أوكرانيا" يوم كنتم تحت راية الإسلام...وهاجمكم الروس؟؟

«يوم غزونا موسكو وأحرقنا الكرملين»

في عام ١٥٧٠م دخل ضابط روسي صليبي إلى قرية مسلمة في بلاد القرم (أوكرانيا) على رأس ٥٠٠ جندي لنهبها و تدميرها ، بعد أن عرف أن القيصر وقتها " إيفان الرابع " الملقب بالرهيب قد سمح بالهجوم العشوائي على بلاد المسلمين في أوكرانيا و الإمارات المجاورة من قِبل الضباط و الجنرالات الطماعين في الغنائم والأموال

فقام كل ضابط طماع في الجيش الروسي القيصري بأخذ جنوده و الهجوم على المدن و القرى المسلمة في بلاد القرم (أوكرانيا) و بلاد القوقاز و خوارزم .

فوصلت هذه الأخبار إلى السلطان العثماني وقتها "سليم الثاني " فغضب بشدة و علم بوجوب الجهاد و تأديب الروس الذين ظنوا أنه بعد وفاة السلطان "سليمان القانوني" لن يردعهم أحد

فأمر بتجهيز جيش عظيم قوامه اكثر من ١٢٠ ألف فارس يجرون أضخم المدافع ليزحفوا إلى بلاد القرم لإنقاذها .....

فوصل الجيش العثماني إلى (أوكرانيا) ليقضي على القوات الروسية المنتشرة هناك و ليحصد أرواح لاف الجنود الذين كانوا ينهبون أراضي المسلمين ...



فإنسحبت القوات الروسية إلى الشمال إلى مدن روسيا فلحق بهم الأبطال ،.... آلاف من فرسان المسلمين مع المدافع الثقيلة يجتاحون أراضي روسيا القيصرية للإنتقام

فقام القيصر " ايفان الرهيب " بجمع عشرات الآلاف من الجنود الروس في موسكو لينقذوا المدينة

وصل المسلمون إلى موسكو في ربيع ١٥٧١م بقيادة والي القرم" دولت كيراى الأول " فقام هذا القائد بصف المدافع الثقيلة حول المدينة وأمر بقصفها ...

فتعرضت موسكو لقصف كثيف مما أدى لإحتراق المدينة بالكامل ،

بعد ذلك إجتاح فرسان المسلمين المدينة و قاتلوا الجيش الروسي في أزقة و شوارع المدينة و قاموا بإحراق مبنى "الكرملين " والذي يعتبر من أعظم رموز روسيا السياسية والتاريخية و قتل عشرات الآلاف من الجنود الروس في المدينة



ليشهد جنود المسلمين سقوط الصليب الذهبي من أعلى مبنى " الكرملين "و هرب جنود القيصر مع امبراطورهم "إيفان" يَجرُّون

أذيال الهزيمة هذا ما فعله المسلمون حين هجم الروس على "أوكرانيا" حين كانت تحت راية المسلمين .

وعندما فر الإمبراطور إيفان تاركًا وراءه ٣٠ ألف فارس و٦ آلاف جندي مشاة، تفرق الجيش الروسي بعد أن خسر ٨ آلاف شخص ولم يتمكن من الدفاع عن موسكو.

فدخلها جيش المسلمين وأحرقوا المدينة انتقاما. ركضت إمارة قازان إلى قصر الكرملين، واستولت على كل ما في خزانة القيصر، ولاذت بالفرار. العديد من سكان المدينة، وأسر الأتراك الكثير منهم، بعد انتهاء الحملة، عاد الخان إلى شبه جزيرة القرم ومعه ٣٠ ألف سجين. وقد بارك السلطان سليم الثاني وقتها حاكمَ القرم "دولت كيراي" على هذه الانتصارات الباهرة؛ بإرسال له سيفًا مرصَّعًا وخلعة وكتابًا سلطانيًّا، فضلاً عن طرد الدِّيوان العثماني للسُّفراء الروس الذين جاؤوا لإيقاف الغزوات القرمية الإسلاميَّة.

وقد جرت محاولة ثانية لاقتحام المدينة بعدها بعام في ١٥٧٢م أدَّت بإيفان الرَّهيب أن يطلب من الدولة العثمانية الصلح مع القرم وأداء الجزية؛ حيث ظلَّت روسيا تدفع ضريبةً سنوية للعثمانيِّين قدرها ستون ألف ليرة ذهبية بعد تلك الحملتين على موسكو.

وظلَّت روسيا تحسب حسابًا للعثمانيِّين بعد تلك الغزوات؛ حيث كانت تلك المعركة صَدمة كبرى للروس ولقيصرهم، ودرسًا قاسيًا له .

تأليف/ شاكر بن شيهون اليافعي

المراجع :

موقع الالوكه

موقع قصة الاسلام

موسوعة المعرفه

موسوعة ويكيبيديا

International information network